فضائح كبيرة للإعلام الإيراني..
الكاتب : سوريا المستقبل
التاريخ : 1 سبتمبر 2012 م
المشاهدات : 8514

فضائح كبيرة للإعلام الإيراني.. تحرّيف انتقاد مرسي للنظام السوري على أنه ينتقد النظام البحريني وفضائح أخرى

تفجرت أمس فضيحة مدوية للإعلام الإيراني، إذ تحدثت وسائل إعلام إيرانية عن تلاعب هيئة الإذاعة والتلفزيون الإيراني (الرسمي) في الترجمة الفارسية الفورية لخطاب الرئيس المصري محمد مرسي في مؤتمر عدم الانحياز في طهران، وذلك خلال بث ترجمة خطابه بواسطة القناة الأولى باللغة الفارسية ليتطابق مع مفردات خطاب النظام الإيراني.

وأدخلت الترجمة الفارسية إلى النص اسم البحرين ضمن حديث مرسي عن ثورات الربيع العربي، وحذفت الخلفاء الراشدين من الخطاب الأصلي الذي تضمن أبابكر وعمر وعثمان وعليّ. وعبّر الناشط الإعلامي الإيراني أميد مقدم في مقابلة له مع «العربية.نت» عن استغرابه من هذا الأسلوب الذي وصفه بالتزوير المتعمد والفجّ والسازج، على حد وصفه.
ونقلت وسائل إعلام إيرانية تقارير متطابقة تؤكد تحريف خطاب الرئيس المصري من خلال إقحام عبارات لم يتطرق إليها مرسي، وحذف بعض من كلامه عن سوريا من قبل المترجم الذي كان يترجم خطابه للقناة الأولى الإيرانية.
وكتب موقع «دجربان» المختص بشؤون وسائل الإعلام المحافظة الإيرانية بهذا الخصوص قائلاً: «قام مترجم الإذاعة والتلفزيون وفي إجراء غير مسبوق بتحريف قسم من خطاب الرئيس المصري.

حيث امتنع عن ترجمة هجوم مرسي الحاد على نظام بشار الأسد. ونشرت بعض وسائل الإعلام الإيرانية التي تتبنى التوجه الرسمي الإيراني الخطاب المحرّف للرئيس المصري، حيث تعمد موقعا «جهان نيوز» و«عصر إيران» إبراز مقتطفات من كلمة مرسي من دون ذكر الأهم فيها وهو ما يتعلق بموقفه من الوضع في سوريا.
وقال أميد مقدم الناشط الإعلامي الإيراني إنه سمع ثلاث مرات اسم «البحرين» في الترجمة الفارسية الفورية لخطاب مرسي، والذي تم بثه من القناة الأولى للإذاعة والتلفزيون.

وأضاف «كان المترجم الفارسي مرتبكاً، ما يدل على أنه كان متعمداً إقحام بعض التعبيرات في خطاب مرسي، كما تعمّد استخدام مسمى «الصحوة الإسلامية» بدلاً من «الربيع العربي» التي قالها في الخطاب، وهذا الأمر لا يمكن أن يحدث إلا إذا كانت هناك أوامر من جهات عُليا طلبت منه ذلك، لأنه تزوير واضح على خطاب علني ورسمي لرئيس دولة سمعه العالم

مباشرة بلغته العربية من دون أن تكون فيه أي من هذا التعبيرات الدخيلة.

ويشير إلى أن هذا التزوير لا يعكس اهتمام القيادة الإيرانية بالمضمون الحقيقي لخطاب مرسي، وإنما الهدف من ذلك هو الاستهلاك المحلي لخداع الرأي العام الإيراني وإيهامه بأن الثورات العربية – ومصر في مقدمتها – تتماشى مع خطاب طهران الرسمي.

وبخصوص إقحام اسم البحرين والذي لم يذكره د.مرسي بتاتاً في خطابه، قال موقع «بازتاب إمروز» إن المترجم غيّر كلمة مرسي عندما استبدل اسم البحرين بسوريا، في حين لم يشر مرسي إلى البحرين إطلاقاً.

وكان د. مرسي قد ذكر في خطابه الثورات العربية في كل من تونس وليبيا ومصر وسوريا، واستبدل المترجم الإيراني سوريا بالبحرين. ويرى موقع «بازتاب إمروز» أن السلطات كانت تتوقع مثل هذا الخطاب للرئيس المصري فحاولت ترجمته للرأي العام الإيراني بالطريقة التي تراها مناسبة. وفسّر ذلك متهكماً بأن السلطات الإيرانية استطاعت أن تحل معضلة ما تناوله مرسي بتقنية الترجمة.

ووصف موقع «تابوشكني» الناطق بالفارسية تحريف خطاب الرئيس المصري بالإجراء السخيف، مضيفاً: "لقد استهل محمد مرسي كلامه بالصلاة والسلام على الرسول وآله وصحبه والخلفاء الراشدين أبي بكر وعمر وعثمان وعليّ، لكن المترجم امتنع بصورة مرتبكة عن ذكر أسماء الخلفاء الراشدين الأربعة في الترجمة الفارسية التي كانت تبث مباشرة عبر القناة الأولى للتلفزيون الرسمي الإيراني"

وبينما انتقد مرسي النظام السوري ووصفه بالظالم، قال المترجم الإيراني على لسان مرسي: «هناك أزمة في سوريا وعلينا جميعاً أن ندعم النظام الحاكم في سوريا، وينبغي أن تستأنف الإصلاحات في سوريا ومنع أي تدخل أجنبي. هذا هو موقفنا.

كما أكدت وسائل إعلام إيرانية تحريف خطاب كل من الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، ورئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة /ناصر عبد العزيز حول الأزمة السورية.

وقد نشرت الجزيرة تقرير يكشف التحريف الإيراني على خطاب الرئيس مرسي وبعض ما تم تحريفه حسب التقرير:

حين قال مرسي النظام السوري ظالم و لكن كانت الترجمة هي النظام البحريني ظالم ...

حين قال مرسي أن الشعبين و الفلسطيني و السوري يناضلان فكانت الترجمة هي الشعبان الفلسطيني و البحريني ...

حين قال مرسي إن الثورة اندلعت بتونس ثم مصر و اليمن و ليبيا لتصل سوريا و لكن المترجم بدل سوريا بالبحرين ....

حين قال: مرسي على المعارضة أن تتوحد فكانت الترجمة ندعم النظام السوري ضد المؤامرة الخارجية.

المصادر: